رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية/تصدرها كنيسة مار يوحنا كوثينا كاليفورنيا

ابريل ١٩٩٢ | العدد الثامن والعشرون | السنة الرابعة | كوثينا

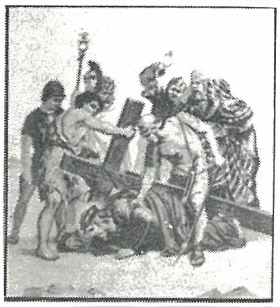

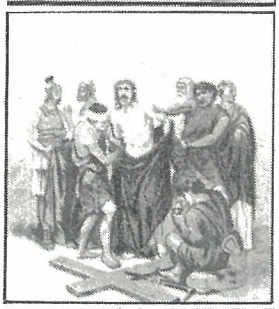

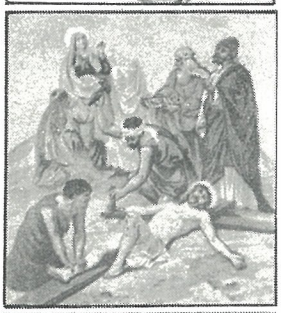

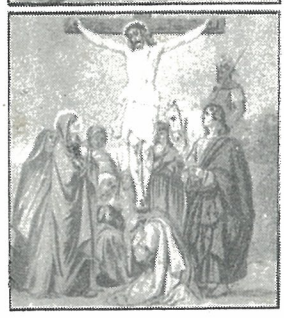

أسبوع الآلام

(البصخة المقدسة)

القس جورجيوس عطالله

لقد انتهى الصوم الأربعيني المقدس بعد أن حدّث المؤمنين عن حياة التوبة والرجوع الى حضن الآب والسير في نور المسيح لكي ندخله قلوبنا كملك متوج على عرش حياتنا، وبنهاية الصوم المقدس يبدأ اسبوع البصخة المقدسة حيث تشترك الكنيسة في ذكرى الآم السيد وتسير معه طوال الاسبوع ساعة بساعة، وفي هذا الاسبوع يتفرغ كثير من المسيحيين في مصر للعبادة تاركين جميع اعمالهم وهم يعيشون في نسك وصوم انقطاعي والنساء لا يلبسون الحلي او الملابس المزركشة، والكنيسة تتغير في كل عباداتها والحانها وتلتف بالسواد وتعطل كل الأسرار ماعدا سري الاعتراف والكهنوت، ولا ترفع بخور ولا تقام القداسات الا يومي خميس العهد وسبت الفرح، ولا تصلي الأجبية للتفرغ لقراءة ما يناسب هذا الاسبوع من أحداث. وسنتأمل في بعض الموضوعات الهامة في هذا الاسبوع:

خروف الفصح هو رمز السيد المسيح، وكان خروف الفصح يفرز ويجعل تحت الحفظ من اليوم العاشر الى

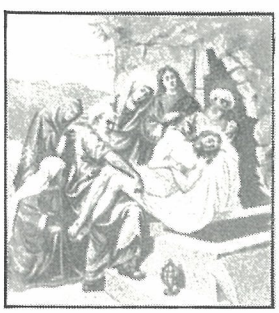

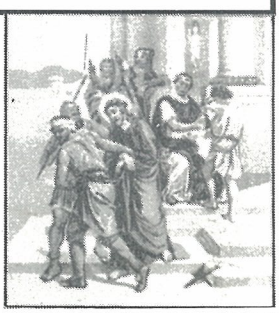

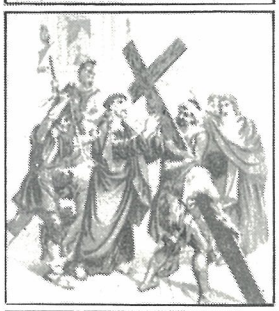

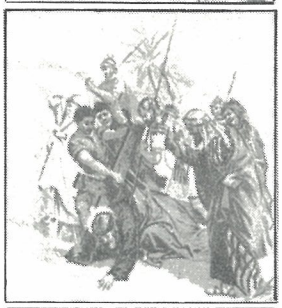

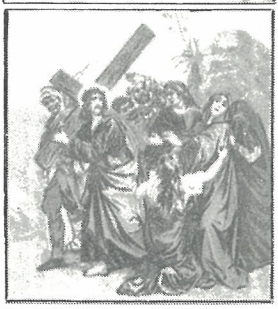

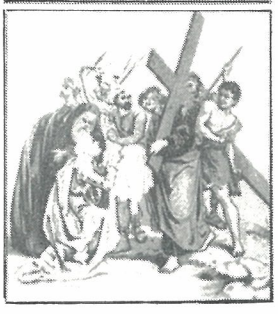

اليوم الرابع عشر، هكذا بقي حمل الله الذي يرفع خطية العالم بين جدران اورشليم متردداً بين الهيكل وبيت عنيا، الى يوم خميس العهد حيث ذبح ذاته بارادته كذبيحة غير دموية قبل ان يأخذه اليهود ويقدموه لذبيحة الصليب. وهذا ما يقوله بولس الرسول «لأن فصحنا ايضاً المسيح قد ذبح لأجلنا» (١كو٥:٧)، ولهذا لا تقام القداسات الأثنين والثلاثاء والأربعاء، وتقام الصلوات خارج الخورس الأول لأن السيد المسيح تألم وصلب خارج اورشليم، فلنخرج اذا اليه خارج المحلة حاملين عاره (عب١٣:١٢،١٣) وذلك لأن ذبيحة الخطية كانت تحرق خارج المحلة (عب١٣:١١).

تسبحة البصخة هي تسبحة الكنيسة المنتصره تنشدها مع الملائكة امام العرش الالهي يسبحونه بها على الدوام إلى ابد الأبدين (رؤ٥:١٢) وهذه التسبحة (ثوك تي تي جوم ... لك القوة والمجد والبركة والعزة ...) تستعيض بها الكنيسة عن المزامير ولهذا تقال ١٢مرة في كل ساعة طوال اسبوع الالام، ونهتف بها ونحن نرى الرب يعيش حزيناً هذا الاسبوع، في ضعفه واتضاعه والامه نقول له لك القوة، وفي تقدمة ذاته ذبيحة على الصليب ثمناً لخلاص العالم نقول له لك المجد، وفي تحمله عار الصلب ولعنته لينزع عنا عار الخطية نقول له البركة يامن باركت طبيعتي فيك، وفي تخلية ذاته اخذاً صورة عبد نقول له لك العزة يا ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ١٩:١٤).

وفاء امرأة وخيانة تلميذ حادثتان في يوم واحد (الأربعاء من البصخة) امرأة تسكب طيباً كثير الثمن في حب باذل وصلاة هادئة شاكرة، واحساس بالدين وتقدير لمركز الرب يسوع في حياة المرأة وتطييب لقلب السيد الحزين على غدر البشر وعدم أمانتهم، تطييب لجراحات المسيح التي جرح بها في بيت أحبائه. وهذا تلميذ خائن غادر غشاش في تصرفاته- ان خيانة يهوذا بشعه للأسباب الآتية:

١- اختاره الرب تلميذاً له واحسن اليه ولم يطرده وهو يعرف مسبقاً كل شر قلبه.

٢- كان اميناً للصندوق ويحمل ميزانية الكرازة فكان من المفضلين من تلاميذ الرب.

٣- كان سارقاً ولا يبالي بالفقراء ومع هذا لم يكشف السيد عيوبه أو يسحب منه الصندوق.

٤- كان مع يسوع ليلاً ونهاراً يسمع كلمات النعمة يتمتع بعظاته وصلواته ويرى معجزاته.

٥- لم يؤثر فيه حب يسوع ولم يرتدع من طوال أناته عليه بل سمح له ان يأكل من صحفته.

٦- لم يأتي اليه الكهنة ليغروه بل هو ذهب اليهم وكان يطلب فرصة ليسلمه.

٧- كان الرب يعلم خيانته ووبخه مراراً ولكن ضمير يهوذا لم يبكته واستمر في خيانته دون تراجع.

٨- لقد نبه الرب يهوذا في مرات عديدة (عند غسل ارجل التلاميذ وعند العشاء مرتين وعندما غمس اللقمة واعطاها له) مظهراً كل حب له، وعندما سأله «هل انا يا سيد» قال له انت قلت.

٩- باع يهوذا سيده بثمن زهيد- ثلاثين من الفضة- ثمن عبد، فلم يكن هناك أغراءات المال الكثير.

١٠- لم يستمع لعتاب الرب له عندما قال: «ماانت تفعله فأفعله بأكثر سرعة» ولو كان ضميره متيقظ لألقى بنفسه عند قدمي يسوع ولكن خرج للوقت وكان ليلاً لينفذ خطته الشريرة.

حقاً لا نفع للمال اذا كانت النفس فقيرة ولا ضرر من الفقر اذا كانت النفس غنية. ان يهوذا صورة متكرره لكثيرين يشربون المطر المبكر والمتأخر ولا يسمعون لصوت يسوع المتكرر للعودة اليه، صورة لكثيرين يحبون حياة الظلمة. ان الرب يعاقب كل خائن لعمل الرب لفدائنا ومستهتراً بدم السيد الذي سفك لأجلنا. ان الرب يعاقب كل نفس مستبيحة تعيش في الخطية خارج دائرة النعمة.

نفس حزينة حتى الموت انها صرخة يسوع نطق بها قبل صلبه، حزينة على اليهود بني جنسه الذين خصص لهم الأنبياء وفضلهم عن باقي الشعوب، وصدقت عليهم نبؤة اشعياء: «ربيت بنين ونشأتهم واما هم فعصوا علي...(اش١:٢-٥). حزينة على الأمه التي لم تعط ثمراً بعد كل ما أخذت، حزينة على غدر اليهود وجحودهم بعد كل ماصنع لهم من معجزات، فخرجوا عليه بسيوف وعصي وصرخوا في وجه بيلاطس: «اصلبه اصلبه»، حزينة

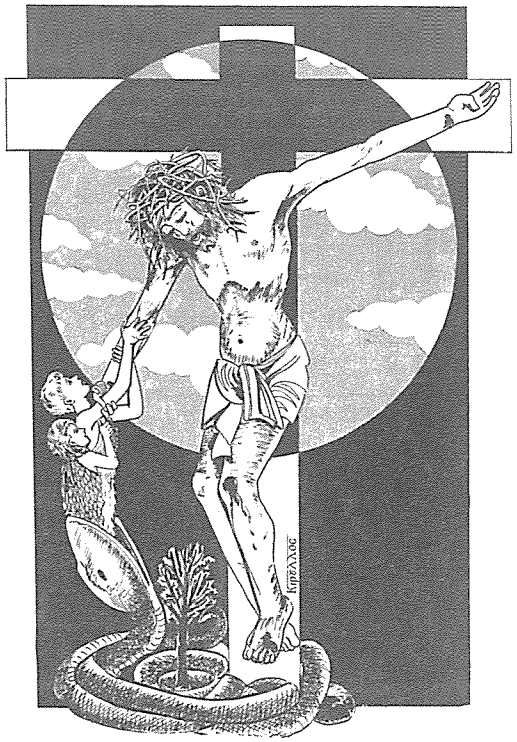

على اورشليم مدينة الملك العظيم لأنها لم تعرف زمان افتقادها، حزينة على خيانة يهوذا تلميذه ونكران بطرس، حزينة لأن الكل قد تركه ليدوس المعصرة وحده. ان الرب يسوع حزين على كل نفس ستهلك لأن اهملت هذا العمل الخلاصي وخانت الرب يسوع وباعت وصيته من اجل لذة مؤقته او متعة عالمية. ان الرب حزين على كل انسان باع نفسه لابليس وفضله عنه رافضاً السير وراءه او تطبيق وصاياه. ان الرب يسوع حزين لأننا نهتم بأمور عالمية كثيرة وننسى ان نطلب ملكوت الله وبره، ناسين ان حياتنا هي ثمرة دم المسيح سفكه لكي يعبر بنا من عبودية ابليس الى حرية مجد اولاد الله. لقد فعل كل هذا من أجلي ومن أجلك، فهل نصير أمناء ونقدم حياتنا له ذبيحة حب؟

ترتيب قراءات البصخة في كل ساعة

(خمس سواعي النهار وخمس سواعي الليل):

١ـ النبوات التي تظهر ما تنبأ به الأنبياء عن عمل الفداء والام السيد المسيح.

٢ـ تسبحة القديسين والملائكة: لك القوة والمجد والبركة والعزة...(ثوك تي تي جوم..) ١٢ مرة.

٣ـ المزمور ومقدمة الانجيل ثم الانجيل باللغة القبطية ثم يترجم عربياً أو انجليزياً.

٤ـ مقدمة الطرح (التفسير) والطرح وختامه.

٥ـ الطلبة ثم ارحمني يالله (اف نوتي ناي نان) وتسبحة يا ملك السلام (ابؤرو...).

٦ـ البركة التي تقال في نهاية خدمة كل ساعة (تزاد الساعة الثانية عشر يوم الجمعة العظيمة).

من سير القديسين

القديسة مريم القبطية:

ولدت بمدينة الاسكندرية عام ٣٤٥م من أبوين مسيحيين وعندما بلغت سن الثانية عشر انحرفت في طريق الخطية واسقطت كثيرين من الرجال في شرها وعاشت على هذا الحال ١٧سنة. ولقد سافرت الى بيت المقدس في سفينة مع احد النوتيه وهناك كان تأتي هذا الاثم. ولما حاولت دخول كنيسة القيامة شعرت بيد خفية تجذبها من الخلف، وقد تكررت هذه الحادثة كلما حاولت الدخول، وهنا شعرت بخطيتها وبكت بدموع وبانكسار قلب طالبة المغفرة ومتشفعة بالسيدة العذراء. بعدها تشجعت ودخلت فلم تجد ممانعة، وفي داخل الكنيسة وقفت امام ايقونة العذراء طالبة ان ترشدها الى خلاص نفسها فسمعت صوتاً يقول لها: «اذا عبرت الاردن تجدين راحة وطمأنينة» فخرجت من الكنيسة مسرعة وعبرت نهر الأردن إلى البرية ومكثت بها ٤٧ سنة، كانت تقتات من الحشائش البرية. وفي السنة الخامسة والأربعين لسياحتها، خرج القديس زوسيما القس الى البرية في مدة الصوم الكبير حسب عادة الرهبان للخلوة والتنسك، وفيما هو يسير رأى القديسة فظنها خيال، ثم صلى الى الله ان يكشف له امر هذا الخيال، وعرف انه انسان واراد ان يلحق به وكان يهرب من امامه، ولما رأت القديسة انه يلاحقها، اختفت وراء صخرة عاليه ونادته قائلة: زوسيما ان شئت ان تخاطبني، فأرم شيئاً استتر به لأني عارية، فتعجب اذ دعته باسمه ورمى لها ما استترت به وبعد ان قابلها سألته ان يصلي عليها لأنه كان كاهناً، وقصت عليه جميع ما جرى لها وطلبت منه ان يأتي في العام القادم لمناولتها من الاسرار المقدسة. وفعلاً اتاها في العام التالي وناولها واعطاها بعض البقول المبلولة وسألته ان يعود اليها في العام القادم. وعندما عاد في العام القادم وجدها قد تنيحت فقام بدفنها واخبر الرهبان بسيرتها فازدادوا ثباتاً في المراحم الالهية وكانت سنى حياتها ستة وسبعين سنة صلاتها تكون معنا آمين.

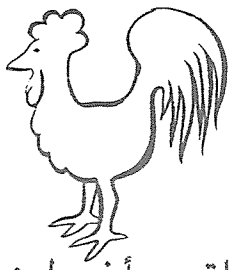

٢٤ نبوة تتحقق في ال ٢٤ ساعة الأخيرة من حياة المسيح

القس أغسطينوس حنا

ان العلم بالغيب والمستقبل هو أحد صفات الله العالم بكل شيئ والتي ينفرد بها الله ولا يشاركه فيها انسان ولا ملاك ولا شيطان. ولكن استثناء من هذه القاعدة ان الله أعطى روح أو موهبة النبوة للأنبياء فكشف لهم بعض أسرار المستقبل ليعلنوها للبشر لحكمة خاصة وبمقدار ولتأييد رسالتهم. وقد تنبأ جميع الأنبياء عن مجئ الرب يسوع المسيح مخلّص العالم وحياته وفدائه قبل مجيئه بقرون طويلة وبتفاصيل مذهلة، بحيث تعتبر هذه النبوات أحد أدلة الوحي الالَهي وصحة الكتاب المقدس وألوهية المسيح. حتى ان الكتاب يقول «له يشهد جميع الأنبياء ان كل من يؤمن به ينال باسمه مغفرة الخطايا» (أعمال١٠: ٤٣).

وقد وردت ٣٢٠ نبوة عن السيد المسيح وحده في العهد القديم! والكنيسة تقرأ خلال ساعات اسبوع الالام النبوات الخاصة بالالام فقط.

ونكتفي في مناسبة الصوم واسبوع الالام ان نذكر هنا ـ على سبيل المثال ـ ٢٤ نبوة تمت بدقة وتحققت خلال ال ٢٤ ساعة الأخيرة من حياة المسيح على الأرض...

١ـ خيانة يهوذا وتسليمه للمسيح: وردت عنها ثلاث نبوات منها في مزمور (٤١: ٩) يقول داود النبي الذي عاش قبل المسيح بألف سنة: «أيضاً رجل سلامتي الذي وثقت به، اَكل خبزي رفع عليّ عقبه» وأيضاً في مزمور (١٠٩: ٦ـ١٨) «أحب اللعنة فأتته ولم يسّر بالبركة فتباعدت عنه... لتكن أيامه قليلة ووظيفته ليأخذها اَخر» وأيضاً مزمور (٥٥: ١٢ـ١٤) وقد تمت هذه النبوات في الآيات التاليه التي نكتفي بذكر شواهدها ليستخرجها القارئ بسبب ضيق المكان (متى٢٦: ٢٠ـ٢٥، ٤٧ـ٥٠) (ومرقس ١٤: ٤٣ـ٦) (لوقا٢٢: ٤٧، ٤٨) (ويوحنا ١٢: ٢ـ٢٧) (وأعمال الرسل١: ١٥ـ٢٠).

٢ـ بيع المسيح بثلاثين من الفضة: تنبأ زكريا النبي قبل المسيح بنحو ٥٢٠ سنة «فقلت لهم ان حسن في أعينكم فاعطوني أجرتي فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة» (زك١١: ١٢).

٣ـ الفضة ثمن الخيانة القيت الى الفخاري: «فقال لي الرب ألقها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فأخذت الثلاثين من الفضة والقيتها الى الفخاري في بيت الرب» (زكريا١١: ١٣). الإتمام: (متى٢٧: ٥ـ٧).

٤ـ ضرب الراعي وهرب التلاميذ: «اضرب الراعي فتتشتت الغنم» (زكريا١٣: ٧). والاتمام في (متى٢٦: ٥٦) (مرقس١٤: ٢٧، ٥١).

٥ـ قيام شهود زور ضد المسيح: «شهود زور يقومون عليّ» (مزامير ٣٥: ١١، ٢٧: ١٢، ١١٩: ٨٦، ٨٧)ـ والاتمام في (متى٢٦: ٥٩).

٦ـ الاعتداء على المسيح بالضرب والجلد والبصق: تنبأ اشعياء النبي الذي عاش ٧٥٠ قبل المسيح بقوله: «بذلت ظهري للضاربين وخدّي للناتفين، وجهي لم أستر عن العار والبصق» (اش٥٠: ٦) «وضرب من أجل ذنب شعبي» (اش٥٣: ٨). الاتمام: (متى٢٦: ٦٧، ٢٧: ٣٠).

٧ـ صمت المسيح امام القضاة والحكام والمشتكين عليه: قال اشعياء النبي «ظُلم أمّا هو فتذلل ولم يفتح فاه. كشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه (٥٣: ٧) (وايضا مزمور ٣٨: ١٣: ١٤). والاتمام: (متى ٢٧: ١٢ـ١٤، يوحنا١٩: ٩، ١٠).

٨ـ جرح المسيح بالجلدات والشوك والمسامير لأجل خطايا البشرية: اوهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل اَثامنا. تأديب سلامنا عليه وبجراحاته شفينا. كلنا كغنم ضللنا والرب وضع عليه إثم جميعنا» (اش٥٣: ٥، ٦). والاتمام: (يوحنا ١٩: ١ـ٣).

٩ـ جروح المسيح كانت على يد خاصته وشعبه: «ما هذه الجروح في يديك. فيقول هي التي جرحت بها في بيت أحبائي» (زكريا ١٣: ٦). والاتمام: (يوحنا ١: ١١، ١٨: ٣٥)

١٠ـ صلب المسيح وثقب يديه ورجليه: «ثقبوا يديّ ورجليّ» (مزمور٢٢: ١٦) (دانيال٩: ٢٦) والاتمام: (لوقا٢٣: ٣٣، يوحنا٢٠: ١٩، ٢٠، ٢٥).

١١ـ المسيح يصلب بين لصوص وأثمة: «وأحصي مع أثمة» (اش٥٣: ١٢) والاتمام: «صلبوه مع لصّين» (مر١٥: ٢٧).

١٢ـ المسيح يبرر الكثيرين ويشفع في المذنبين:

«بمعرفته يبرر كثيرين وشفع في المذنبين» (اش٥٣: ١١، ١٢) والاتمام: (لوقا ٢٤: ٢٣ ورومية ٤، ٥)

١٣ـ هزّ الناس رءوسهم امام الصليب: (مزامير٢٢: ٧، ١٠٩: ٢٥) والاتمام: (مت٢٧: ٣٩).

١٤ـ الاستهزاء بالمسيح المصلوب وتعييره: «صرت عاراً عند البشر ومحتقر الشعب. كل الذين يرونني يستهزئون بي...» (مز٢٢: ٦ـ٨). والتمام: (متى٢٧: ٤١).

١٥ـ إقتسام الجنود ثياب المسيح والقاء قرعة عليها: «يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي يقترعون» (مز٢٢: ١٨). الاتمام: (يوحنا ١٩: ٢٣، ٢٤).

١٦ـ صرخة المسيح بالهجران على الصليب: «الهي الهي لماذا تركتني» (مزمور٢٢: ١) الاتمام: (متى٢٧: ٤٦).

١٧ـ عطش السيد المسيح على الصليب وتقديم اليهود الخلّ له: «ويجعلون في طعامي علقماً وفي عطشي يسقوني خلاً» (مزمور٦٩: ٢١). الاتمام: (يوحنا ١٩: ٨، ٢٩).

١٨ـ وقوف الرسل بعيداً: «أحبائي وأصحابي وأقاربي يقفون بعيداً تجاه ضربتي» (مز٣٨: ١١) الاتمام: (لوقا٢٣: ٤٩).

١٩ـ طعن المسيح بالحربة: «فينظرون الىّ الذي طعنوه» (زكريا١٢: ١٠). الاتمام: (يوحنا١٩: ٣٤).

٢٠ـ تسليم المسيح روحه بارادته في يدّي الآب: «في يدك استودع روحي» (مز٣١: ٥). الاتمام: (لوقا٢٣: ٤٦).

٢١ـ عدم كسر عظام المسيح: «يحفظ جميع عظامه واحد منها لا ينكسر» (مزمور٣٤: ٢٠، خروج١٢: ٤٦). والاتمام: (متى٢٧: ٤٥).

٢٢ـ ظلام يوم الصلب: النبوة من عاموس النبى فى القرن الثامن قبل الميلاد «ويكون فى ذلك اليوم يقول السيد الرب اننى أُغيّب الشمس فى الظهر وأقيّم الأرض فى يوم نور» (عا ٨: ٩). الاتمام: (متى ٢٧: ٤٥).

٢٣ـ المسيح يملك على عرشه الخشبي (الصليب) ويتوج باكليل الشوك ويبكي عليه بنات صهيون: (نشيد ٣: ٩ـ١١). والاتمام: (متى٢٧: ٢٩، لوقا ٢٧ـ٣٠).

٢٤ـ دفن المسيح في قبر انسان غني: «وجعل مع الخطاة قبره ومع غني عند موته» (اشعياء٥٣: ٩). الاتمام: (متى٢٧: ٥٧ـ٦٠)

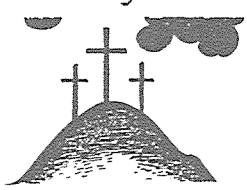

فيكم عيب

(١كو٦: ٧)

التأثيرات الوقتية

إن ما تفعله الكنيسة أمام عيون الشعب في أسبوع الآلام يكفي ان يذيب الحجر. وفعلاً يتأثر كثيرون ويبكون ويذرفون الدموع ويواظبون على الكنيسة ويصومون انقطاعي فترة طويلة بل ويشربون الخلّ كالمسيح في يوم الجمعة العظيمة. ولا شك ان هذه كلها مشاعر جميلة ومقدسة. ولكن غالباً ما ينقصها أمرين:

ينقصها أحيانا الفهم والعمق حتى لا تتحول الى عادة وروتين بدل المشاركة الحقيقية في آلام المسيح «لأعرفه وشركة الآمه». فنبدأ بالتوبة ونكره الخطية التي سببت للرب الحبيب كل هذه الآلام الرهيبة، ونقطع على انفسنا عهداً بالحياة معه وله.

ينقصها الثبات والاستمرار: اذ يقولون أننا شعب عاطفي او هوائي أو حسب تعبير الانجليز عن المصريين (شعلة نار تطفئها بصقة)! ولنعلم ان الشيطان سيحاول كل جهده ان يطفئ هذه التأثيرات الروحية المباركة حسبّ مياه بارده عليها. ولذلك فيجب علينا ان نستثمر هذه التأثيرات التي حرّكها فينا الروح القدس بأن نحولها الى حياة ومبادئ وعهود وبرامج عمل لمجد المسيح وبنيان الكنيسة وخدمة ملكوت الله وادخال السرور الى قلب المسيح باقتلاع الرذائل واكتساب الفضائل والتحرر مثلا من خطايا الغضب ـ وادانة الآخرين ـ وكثرة الكلام والشرثرة ـ والدخان وخلافه. والتعهد بالمواظبة على جميع اجتماعات الكنيسة والاعتراف والتناول ودراسة الانجيل وزيادة الصلاة وحفظ المزامير وربح نفوس الآخرين وخدمة الفقراء... الخ

مالم نفعل ذلك... تكون تأثيراتنا وقتية وتضيع سريعاً.

ويسخر غير المؤمنين منا مرددين المثل الشعبي (ورجعت ريمة الى عادتها القديمة)!

قداس عيد البشارة يوم الثلاثاء
٧ ابريل من الساعة ٨ ـ ١٠ صباحاً

هو وهي

القس جورجيوس عطالله

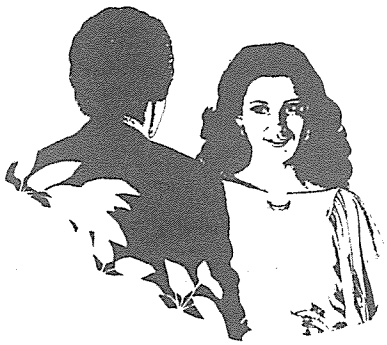

+ عندما تقابلا تعاهدا ان يرتبطا معا في وحدة قوية لا يفصلها الا الموت، وان لا حياة بدون احدهما، فأحب بعضهما بعضاً شعرا كليهما بهذا الرباط القوي وانه لها وانها له. علما كليهما انهما متلازمان على الدوام وتعاهدا ان يحترما كل منهما رغبات الاخر وان لا يضايق أحدهما الآخر.

+ مرت السنوات وبدأ يظهر الخلاف ويزداد، لقد بدأ هو يتغير وأما هي فلم تتغير بل قد تغيرت إلى الأفضل فزاد حبها له واحترامها له. ثم بدأ هو يقسو عليها ويضايقها ولا يستجيب لرغباتها، وبعد فترة بدأ هو يؤذيها، اما هي فقد ظلت صامدة، تحتمله في صبر، ولها رجاء في انه قد يتغير ويرجع لها ليعيش في ألفة ووحدانية، شعرت هي أنه نصيبها ويجب تصلحه وتطلب من أجله، وفي أنين وصراخ صامت كانت تتضرع الى الله من اجله.

+ شعرت بمرور الأيام والسنين ان الفجوة بينهما بدأت تزداد، وانه بدأ يبتعد عنها يوماً بعد يوم، ثم بدأ يحتقرها وينبذها ويهمل مطالبها ولا يقدر امانتها وكثيراً ما يوجه لها الاهانة وهي تحتمل في هدوء وصبر، وبدأت تحزن وتكتئب لخوفها من مصيره المظلم ونهايته الأليمة.

+ اصبح هناك تضارب في كل الصفات والطباع، هو عنيف ومتجبر وهي وديعة وهادئة_ هو عنيد وهي صبوره ومتواضعة_ هو يكره الصوم وترك الصلاة وهي تحب العبادة وتمجيد الله وتسبيحه هو يكره الذهاب الى الكنيسة متعللاً باعذار واهية وهي تشتاق الذهاب الى بيت الله لتشترك مع الملائكة في التسبيح _ هو يحب الأكل والتمتع بالشهوات، هي تحب التقشف والزهد والترفع عن المتع العالمية_ هو يقضي اوقاته في المرح والتهريج وهي رزينة تعشق الهدوء_ هو يحب التمتع بمباهج العالم وهي تترفع في زهد عن اغراءات العالم_ هو يحب النوم والتراخي والكسل وهي تعشق النشاط وتحب العمل الدائم بلا ملل _ هو يتضايق من سماع كلمة الله وهي تود ان تلهج فيها نهاراً وليلاً_ هو انانى ومحب لذاته وهي مضحية وتعطي بكل سخاء_ هو يحتقرها وهي تحترمه وتقدره وتجاهد في جذب انتباهه لها، وتحاول ان تروضه.

+ كثيراً ما تحاول بكل جهدها ان توجه سفينة حياتهما الى الطريق الصحيح وهو لا يعبأ بما تفعله_ هي تخشى من المستقبل المظلم الذي يسير فيه وتخاف ان تنكسر سفينة حياتهما ويفترقان معاً وهو لا يفهم نتيجة تصرفاته واخطاءه_ هي تناديه وتحذره في حنان ورقة وهو لا يريد ان يسمع لصوتها_ كثيراً ما تشعر به عندما يتعب أو يمرض وتخاف عليه وتعرف جيداً فقدانه السلام الداخلي لكنه هو سريعاً ما ينسى ماتقدمه له.

+ هي تتساءل على الدوام عن سبب ابتعاده عنها وعدم احترامه لها وتقديره لرغباتها، هل قلبه متعلق بالعالم لهذه الدرجة؟ كيف ترجع حبه لها: كيف ترجع الوحدانية بينهما؟ كيف تجعل حياته منضبطه؟ كيف تعمل لكي تجعل رغباته مترفعه واحتياجاته مقننه؟ كيف تحميه من اندفاعه للخطأ؟ كيف تعلمه جمال ظبط النفس وعدم مسايره العالم؟ وكيف يعيش في طهارة وبر؟

+ هل تعرف يا اخي كيف نوفق بينهما ونجعلهما يعيشان في تلازم وسلام بينهما ويشعر بحبها له؟ هل تعرفها؟ انها أنا وانت وكل انسان. انها الجسد والروح اللذان يقاوم أحدهما الآخر. ان الروح تصرخ مع بولس الرسول ويحي... من ينقذني من هذا الجسد. ياليت ارواحنا تسيطر على اجسادنا وتلجمها. يجب الجسد يخضع للروح فهو من تراب وهي نسمة من القدير. لقد اتحدت الروح بالجسد، اتحاداً لا ينفصم، في سفينة واحدة، لهدف واحد لهما، هو الميراث الأبدي. ان هذا الميراث لا يتأتى ان لم نسلك بالروح ولا نكمل شهوة الجسد لنسمع ما يقوله بولس الرسول: «واعمال الجسد ظاهرة التي هي زنى، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، قتل، سكر، بطر.. والذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله_ اما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طوال أناة، لطف، صلاح، ايمان، وداعة،

←

تعفف (غل٥ :١٦-٢٦).

ان الانسان المسيحي قد صلب الجسد مع الأهواء والشهوات، لأن من يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة ابدية واما من يزرع لجسده فمن جسده يحصد فساداً. لقد اعطانا الرب الحرية لنسلك حسب الجسد أو حسب الروح - ليعيننا الرب لكي لا نصير الحرية فرصة للجسد، ويكون الروح والجسد كليهما في انسجام وتوافق، وذلك بعمل النعمة تداريب الروحية وذلك عندما نشرك الجسد في كل وسائط النعمة من صوم وصلوات واعترافات ومطانيات واقتناء الفضائل.

يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين اليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما يجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا لو١٣ :٣٤

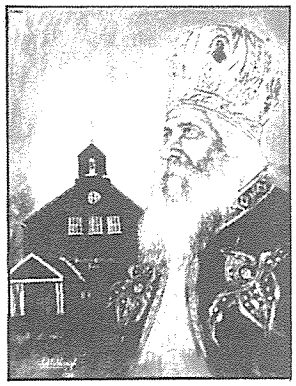

ترانيم وأشعار

للأب اصاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

من ألحان باراباس

أنت لم تنصت الى الحية بل ... أخطأت أمي وأصغت لنداها
أنت لم تقطف من الجنة بل ... قطفت أمي حراما من جناها
أنت قدوس طهور بينما ... أنا من شرد في الشر وتاها
أنت عال في سماء انما ... أنا ابن الأرض أصلي من ثراها
أنت رب واله وأنا ... عبدك الآثم من يعصى الالها
فلماذا أنت مصلوب هنا ... وأنا الخاطيء حر اتباهى
حكمة يا رب لا أدركها ... وحنان قد تسامى وتناهى
عجبا يا رب ماذا قد جرى ... وعلام كرهم فيك علاما
عشت يا مولاى حينا بينهم ... تنزع البغضاء منهم والحصاما
كنت يا قدوس قلبا مشفقا ... ملأت الكون حبا وسلاما
كنت رجلا لكسيح ويدا ... لأشل وأبا بين اليتامى
قد أقمت الميت والأعمى رأى ... والطريح المقعد اشتد وقاما
فلماذا قامت الدنيا على ... شخصك الحاني وزادت في أذاها
ولماذا أنت مصلوب هنا ... وأنا الخاطيء حر أتباهى
حكمة يا رب لا أدركها ... وحنان قد تسامى وتناهى

* * *

أنا أولى منك بالصلب أنا ... صاحب العار الذى لوث نفسه
أنا من ضيع ويحى يومه ... في ضلال مثلما ضيع أمسه
أنا من يسعى الى الموت وفى ... نشوة أو سكرة يحفر رمسه
أنا ظمآن تولى مسرعا ... يرتجى الحية أن تملأ كأسه
أيها المصلوب يا من قد رأى ... كل من في العالم الناكر قدسه
كلما طافت بك العين انزوت ... نفسى الخجلى يغطيها بكاها
فلماذا أنت مصلوب هنا ... وأنا الخاطيء الحر أتباهى
حكمة يا رب لا أدركها ... وحنان قد تسامى وتناهى

قم..!

قام المسيح الحى هل ... مثل المسيح تراك قمت
أم لا تزال موسدا ... فى القبر ترقد حيث أنت؟
قم حطم الشيطان لا ... تبق لدولته بقية
قم بشر الموتى وقل ... غفرت لكم تلك الخطية
واغفر لبطرس ضعفه ... وامسح دموع المجدلية
واكشف جراحك مقنعا ... توما فريبته قوية
وارسل الينا مرقسا ... يبنى كنيستنا النقية
وهلم وأقبل سيدى ... واسكن بيوت المرقسية

* * *

ارفع رؤوسا نكست ... واشفق بأجفان البكاة
شمت الطغاة بنا فقم ... واشمت بأسلحة الطغاة
حسبوك انسانا فنيت فلا رجوع ولا نجاة
ولأنت أنت هو المسيح وأنت ينبوع الحياة
قم فى جلال المجد بل ... واظهر بسلطان الاله
قم وسط أجناد السماء ... فأنت رب فى سماء
قم روع الحراس ... وأبهرهم بطلعتك البهية
قم قو ايمان الرعاة ... ولم اشتات الرعية
مرت علينا مدة ... غرباء فى هذا الوجود
فترت ضمائرنا هنا ... جمدت وظلت فى جمود
ابليس أسكنها التراب ... ولم تقم بعد الرقود
فالقبر ضخم فوقه ... حجر ويحرسه الجنود
يا من أقمت المائتين ... وقمت من بين اللحود
يا من قهرت الموت يا ... رب القيامة والخلود
قم وانقذ الأرواح ... من قبر الضلالة والخطية
قم قو ايمان الرعا ... ة ولم أشتات الرعية

خالص التهنئة
للأب اصاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد
القيامة المجيد
القس جورجيوس عطالله
القس أغسطينوس حنا

الأعياد السيّدية الكبرى والصغرى بالكنيسة القبطية

بقلم القس
أغسطينوس حنا

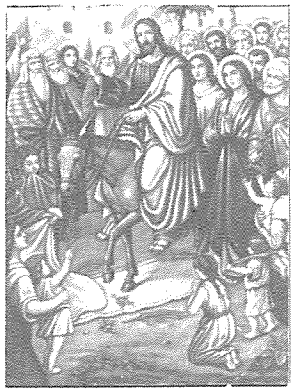

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بأربعة عشر عيد سيّدي (١٤) وهي التي تدور حول حياة السيد المسيح.وهي نوعين، أعياد سيّدية كبرى وأعياد سيّدية صغرى وعدد كل منهما سبعة أعياد. وقد أوجب الله في العهد القديم الاحتفال بالأعياد (مثل عيد الفصح وعيد الحصاد او الخمسين وعيد المظال) لكي يفرح الشعب امام الله فرحاً مقدساً ويذكر خلاص الله واحساناته له ويعيش في هذه المناسبات اذ يحييها ويجددها ويستفيد من تعاليمها وبركاتها ويعلّمها لأولاده وأجياله الى الأبد.

وتحتفل كنيستنا خلال شهر أبريل الحالي بأربعة من هذه الأعياد السيدية، ثلاثة منها كبرى وهي عيد البشارة ٧ ابريل، وعيد الشعانين ١٩ ابريل، وعيد القيامة المجيد ٢٦ ابريل، وهذا بالاضافة الى أحد الأعياد السيدية الصغرى وهو خميس العهد ٢٢ ابريل.

وفيما يلي نذكر كل من هذه الأعياد بنوعها واسمها وتاريخها ومناسبتها...

أولاً ـ الأعياد السيّدية الكبرى

١ـ عيد البشارة ٢٩ برمهات الموافق ٧ ابريل ونذكر فيه بشارة الملاك جبرائيل للقديسة العذراء مريم بميلاد الرب يسوع المسيح مخلص العالم تحقيقاً لنبوات الأنبياء وانتظار البشرية.

٢ـ عيد الميلاد المجيد: ٢٩ كيهك وموافق ٧ يناير ونحتفل فيه بتجسد الله الكلمة الذي ولد ميلادا معجزيا بالروح القدس من القديسة العذراء مريم ليشابهنا في كل شيئ ماعدا الخطيّة التي جاء ليخلصنا منها ويصير آدم الثاني ممثل البشرية الجديدة المفدية.

٣ـ عيد الغطاس ويعرف ايضاً بعيد الظهور الالهي: ١١طوبه ويوافق ١٩يناير.

ونحتفل فيه بعماد السيد المسيح وايضاً بظهور أقانيم الثالوث الاقدس اثناء معموديته. ومع ان المسيح قدوس كامل بلا خطية الاّ انه بدأ بمعمودية التوبة ليعلمنا ان التوبة هي اول خطوة في الحياة الروحية والتصالح مع الله.

٤ـ أحد الشعانين (السعف) وهو الأحد الذي يسبق أحد عيد القيامة (١٩ابريل) ونذكر فيه دخول السيد المسيح الانتصاري الى اورشليم وسط مظاهر الفرح باغصان الزيتون وسعف النخيل تمهيداً لتقديم نفسه ذبيحة عنا اتماماً لرمز خروف الفصح الذي كان يلزم ان يبقى تحت الحفظ خمسة ايام قبل ذبحه (خروج١٢: ٣،٦) ونحتفل بتمليكه على قلوبنا وحياتنا.

٥ـ عيد القيامة المجيد ويسمّى ايضاً بالفصح المسيحي: ويوافق هذا العام ٢٦ ابريل، وهو غير ثابت لأنه يأتي في الأحد التالي لفصح اليهود وهذا متحرّك حسب التوقيت القمري. ونحتفل فيه بقيامة رب المجد يسوع المسيح من الموت لأجل تبريرنا وانتصاره على أخطر وآخر أعداء الانسان وهو الموت فأقامنا معه واعطانا عربون الانتصار(روميه ٤: ٢٥،كولوس٢).

٦ـ عيد الصعود: ويحتفل به في يوم الخميس الموافق ٤ يونيه ـ ٣٧ بشنس اذ يأتي بعد ٤٠ يوم من عيد القيامة اذ مكث الرب اربعين يوما على الارض يثبّت ايمان الرسل وبصعوده اجلسنا معه في السماويات (أعمال الرسل ١: ٢،٩، افسس٢: ٦).

٧ـ عيد العنصرة او يوم الخمسين او البنتيكوست: ويأتي يوم أحد بعد خمسين يوم من عيد القيامة او بعد عشرة ايام من عيد الصعود ويوافق هذا العام يوم ١٤يونية وينهي فترة الأفطار المستمره خمسين يوما بعد عيد القيامة اذ يبدأ بعده مباشرة صوم الرسل.

وتحتفل فيه الكنيسة بحلول الروح القدس على الرسل بشكل السنة نارية(اعمال٢) ويعتبر عيد ميلاد الكنيسة ونشأتها وقد جاء تحقيقاً لوعد السيد المسيح انه يصعد

ليرسل للكنيسة معزياً آخر يمكث مع المؤمنين وفيهم.

ثانياً ـ الأعياد السيّدية الصغرى:

١ـ عيد الختان: ويحتفل به بعد ثمانية أيام من عيد الميلاد حيث توجب الشريعة ان يختتن الابن الذكر بعد ثمانية أيام (تك١٧). ويأتي في يوم ٦ طوبه الموافق ١٤ يناير.

وكان الختان في العهد القديم رمزاً للمعمودية في العهد الجديد (كولوسى٢:١١) وعهداً ودخولاً في رعوية شعب الله والبنوية لله، وكان يمارس للطفل الذكر فى اليوم الثامن من ولادته ولذلك نعمد الأطفال.

٢ـ عيد دخول المسيح الى الهيكل: ٨ أمشير الموافق ١٥ يناير حيث «دخل رب الهيكل الى هيكل الرب» وعلمّنا الارتباط بالكنيسة والهيكل والعبادة والشركة والشريعة (لو٢:٢٧،٤٦).

٣ـ عيد دخول المسيح ارض مصر: ٢٤ بشنس الموافق اول يونيه، وقد تميزت كنيستنا بهذه البركة حيث يعتبر الرب هو مؤسسها بزيارته اذ لم يزور اية بلدة اخرى في العالم خارج أرض مولده غير مصر(اش١٩:١، هوشع١١:١).

٤ـ عيد عرس قانا الجليل: ١٢ طوبه الموافق ١٢ يناير حيث صنع الرب أول معجزاته بتحويل الماء الى خمر في عرس قانا الجليل فقدّس أفراحنا وجعل سر الزواج رمزاً لعلاقة العريس السماوي بالكنيسة او بالنفس المؤمنة (يو٢، افسس ٥:٢٤ـ٣٢)

٥ـ عيد التجلّي: ١٣ مسرى الموافق ١٩ أغسطس حيث أظهر الرب يسوع لمحة من مجد لاهوته وأضاء وجهه كالشمس وثيابه كالنور وظهر معه موسى وايليا ممثلي العهد القديم الناموس والانبياء.

وتكلمّا عن صليبه وفدائه الذي هو محل اهتمام السماء والأرض.

٦ـ خميس العهس: ويأتي في اسبوع الالام ـ ٢٢ ابريل ـ وفيه أسس الرب سرّ التناول والثبوت فيه.

٧ـ أحد توما: وهو الأحد التالي لعيد القيامة ويوافق ٣ مايو وفيه ظهر الرب يسوع لتوما وثبّت ايمانه وازال شكوكه.

«مجروح لأجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا» (اش٥٣:٥)

لقداسة البابا شنوده الثالث

واجبات المعترفين

(من محاضرات قداسة البابا شنوده للآباء الكهنة بمؤتمر الرعاية الذي عقده في نيويورك بتاريخ ١٠مارس ١٩٩٢، ننقل لقرائنا الأعزاء هذه النصائح التي تخصّهم عن «واجبات المعترفين» لتعميم الفائدة وتوعيتهم ورفع الحرج عن الآباء الكهنة.)

١ـ يجب ان يراعي المعترف وقت الكاهن ومسؤلياته وصحته ومصلحة باقي المعترفين الذين ينتظرون دورهم.

٢ـ مراعاة سمعة أب الاعتراف. فبعض البنات او السيدات كل يوم عاوزة تعترف... بصورة تلفت النظر وتثير التساؤل (اشمعنى الست دي...قطاع خاص)؟!!!

٣ـ الابن في الاعتراف لا يجب ان يسأل أب الاعتراف عن امور اخرى لا تخصّه، ولا يجوز ان يعاتبه حتى لا يضطره ان يشرح له امور كان يجب ان يحافظ على سريتها.

٤ـ المحافظة على السرية مشترك بين أب الاعتراف والمعترف. فمثلاً واحد يشكو ان «فلان يتعبني باستمرار». فينصحه (إبعد عنه). فيذهب وينادي ان أبونا فلان هو اللي قال له كده!! او بنت تشكو لأب الاعتراف انها غير راغبة في استمرار الخطوبة والزواج، فينصحها بأن تتركه. فتذهب وتقول ان أبونا هو اللي قال لي كده!!

٥ـ لا يجوز للمعترف ان يجعل أب الاعتراف جهاز تنفيذي او تصديق واعتماد للقرار الذي اتخذه هو مسبّقاً.

٦ـ لا يجوز ان يكون عند المعترف غيرة من معترفين آخرين ، لأنه جلس مثلاً مع فلان او فلانه اكثر منه. فاذا قال له يا ابني طيب ده عنده مشكلة، فيقول(طيب انا كمان عندي ١٠٠ميت مشكلة!!!

٧ـ لاتدخل في مناقشات ومجادلات مع أب الاعتراف ولا تلجأ للتبريرات الكثيرة فكلما تفتح قلبك تتعلم اكثر.

٨ـ ان نصف الحقيقة لا تظهر الحقيقة لأنها ليست حقيقة.

انستوس انيستي

المسيح قام بالحقيقة قام

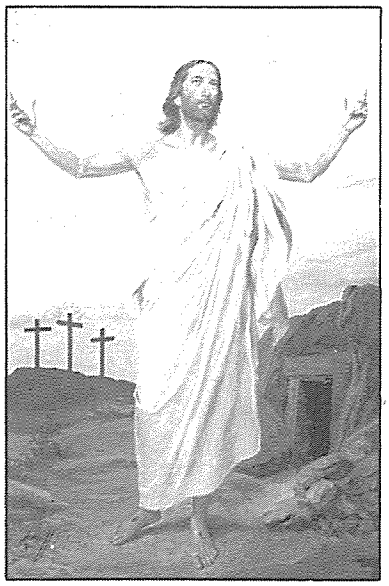

بقلم القس
أغسطينوس حنا

لأول مرة بعد ٤٠٠٠ أربعة آلاف سنة تغير يوم الرب المقدس من السبت اليهودي الى الأحد المسيحي. أما لماذا؟ فلأنه قد حدث فيه أعظم حدث في تاريخ البشرية. لقد قام الرب يسوع المجد وداس الموت بسلطانه الشخصي ونزع شوكته السامه وكتب لنا أعظم الانتصارات... القيامة والخلود. وهكذا صارت تحية المسيحية الأولى كلما تقابل المؤمنون هي «إخرستوس أنستي.. أليسوس أنستي» التي تفسيرها (المسيح قام.. بالحقيقة قام). وتفرّعت تحية أُخرى: «ماران أثا» (١كو١٦: ٢٢) وهي عبارة أرامية معناها «تعال أيها الرب» وتعبّر عن أشواق المؤمنين لسرعة عودة الرب يسوع المقام لأخذهم الى مجده.

١ـ قيامة السيد المسيح هي قمة الرجاء

فالمسيح حيّ فينا ومكتوب المسيح فيكم رجاء المجد» (كو١: ٢٧). وأنه «أقامنا معه وأجلسنا في السماويات» (اف٢: ٦). وانه «ولدنا ثانية لرجاء حيّ بقيامة يسوع المسيح من الأموات ليراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لأجلنا» (ابط١: ٣، ٤).

٢ـ والقيامة هي أعظم عزاء

قيامة المسيح مسحت دموع العذراء والمجدلية وأزالت شكوك توما القوية وأنهت ضعفات بطرس وفرح التلاميذ إذ رأوا الرب». فقدمت أعظم عزاء لكل من ودعوا وبكوا الراقدين الأحباء لأنه سيعقب الموت قيامة ولقاء وعناق ليس بعده فراق. وهوذا الرب يعزي راحيل بقوله «هكذا قال الرب إمنعي صوتك عن البكاء وعينيك عن الدموع لأنه يوجد جزاء لعملك ورجاء لآخرتك فيرجع الأبناء من أرض العدو» (ار٣١: ١٦).

٣ـ لولا القيامة لصرنا أشقى الأشقياء

في ردّ الرسول بولس على المتشككين رتّب نتائج رهيبة على الافتراض الجدلي لو لم يقم المسيح لحلّت على البشرية أعظم كارثة فقال: «لو لم يقم المسيح لما كانت هناك قيامة أموات ـ وتكون كرازتنا باطلة ـ وباطل أيمانكم ـ ونوجد نحن (الرسل) شهودزور ـ ولا يكون هناك غفران ـ وانتم بعد في خطاياكم ـ ويكون الذين رقدوا في المسيح قد هلكوا ـ ونكون أشقى جميع الناس لو انحصر رجاؤنا في المسيح في هذه الحياة الأرضية فقط (١كو١٥: ١٢ـ١٩).

٤ـ القيامة نصرت الحق على الباطل والضعفاء على الأقوياء.

رفع الباطل رأسه وتآمر رؤساء اليهود والرومان واستعملوا الرشوة وشهادة الزور وتلفيق الاتهامات للسيد المسيح بكسر الناموس والتجديف وحكموا عليه بالموت ظلماً ونفذوا الحكم بالصلب بين اللصوص والمجرمين ودفنوه ودحرجوا حجراً ثقيلاً على القبر وختموه باختام الدوله الرومانيه وحشدوا عدداً ضخماً من الجنود لحراسته. وظنوا انهم انتصروا عليه نهائياً وليس في الامكان أبدع مما كان!! ولكن لم تمض ثلاثة أيام حتى روّعوا بزلزلة ورأوا رئيس الملائكة يدحرج الحجر عن القبر ليكشف عن قيامة الرب يسوع وسقط الحراس كالأموات من الرعب.

كان اليهود الأشرار قد علّقوا فوق الصليب لافتة بثلاث لغات تقول ـ على سبيل الاستهزاء ـ «يسوع المسيح ملك اليهود»، ولم تمض خمسون يوماً حتى كانت بشرى القيامة تنتشر بقوة نيران الروح القدس لتملأ العالم أجمع بخمسة عشر لغة (أع٢)! وهكذا تحول الرسل والمؤمنون العزّل الضعفاء الى أُسود تزأر وتهزأ بالاضطهاد والاستشهاد وهي تبشر بأحلى كلمتين في قواميس اللغات «يسوع والقيامة» (١ع١٧: ١٨).

نعم لقد انتصر الحق في النهاية على الباطل والعبرة بمن يضحك أخيراً، او كما يقولون ان الذي يضحك أخيراً يضحك كثيراً! كما انتصر بالمسيح المقام فقراء العالم والجهال والضعفاء على الأغنياء والحكماء والأقوياء....

٥ـ «أقامنا معه وأجلسنا معه في السماء» (اف٢:٦)

مع أننا لا نزال على الأرض نرزح تحت ثقل الجسد الترابي بضعفاته وعيوبه وأوجاعه، الاّ ان شهادة الكتاب والاختبار الشخصي تقول انه أقامنا معه قيامة روحية من قبر الخطية وهذه هي القيامة الأُولى التي عناها الرسول يوحنا في سفر الرؤيا حين قال «مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة، الاولى هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم» (رؤيا٢٠:٦). ان الذين قاموا من موت الخطية بالايمان والمعمودية والتوبة سوف يقومون بالتاكيد في اليوم الأخير لقيامة الحياة الابدية ومكافأة الابرار. واما القول بأنه أجلسنا معه في السماويات بصيغة الماضي فيفيد التأكيد والضمان كأنه قد تم فعلا، وهذا ما يعتبر حافزا قويا لنا للسلوك الروحي والسماوي حيث اصبحت السماء وطننا الأول وميراثنا وهدفنا وجنسيتنا لأن الكتاب يقول «جنسيتنا هي في السموات التي منها ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده» (فيلبي٣:٢٠،٢١).

٦ـ القيامة ومسئوليتنا نحن الأحياء

يقول الكتاب «ان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا مافوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض. ومتى أُظهر المسيح حياتنا حينئذ تظهرون انتم ايضا معه في المجد» (كولوس٣).

فنحن قد ولدنا من فوق (بالمعمودية) واصبح طعامنا من فوق (سواء كلمة الله اوالتناول) وأحاديثنا واشواقنا وصلواتنا تتجه دائماً الى فوق نحو عرش النعمة، ومواهبنا الروحية كلها نازلة من فوق، وخدماتنا هدفها تحويل نظر الناس الى فوق للمسيح وتحويل كنوزنا الى فوق كما تقول الترنيمة:

«والى فوق النجوم ارفعن أبصاريا مسافة ان في تلك التخوم منتهى اَماليا»

ويلخص الرسول بولس مسئوليتنا تجاه القيامة في (كولوس٣) بالتحرر من الشهوات الجسدية والطمع والغضب والخبث والكذب والكلام القبيح ـ وان نلبس المحبة رباط الكمال والرأفه واللطف والتواضع والصبر والوداعه والاحتمال ومسامحة الاَخرين، وان تسكن فينا كلمة المسيح بغنى وفرح وترتيل بمزامير وتسابيح وأغاني روحيه وان نعمل كل شئ باسم الرب يسوع شاكرين الاَب به.

أحدث اختراع للسرير المنبّه

إخترع أحد اليابانيين تصميماً لسرير مثبّت به منبّه لايقاظ ثقيلي النوم على عّدة مراحل. فاذا جاء موعد الاستيقاظ في الصباح الباكر بدأ المنّبه وفقاً لبرنامج مدّرج:

١ـ بصوت موسيقي كلاسيكية هادئة لمدة دقيقتين. فاذا لم يستيقظ النائم...

٢ـ يدق جرس منبّه مرتفع مزعج. فاذا أسكته وعاد لاستكمال النوم...

٣ـ يسمع تسجيلاً بصوت رئيسه في العمل يصيح فيه بصوت أجَشّ: «الساعة الاَن ٦،٣٠ صباحاً... أنت متأخر... قم فوراً والاّ... والاّ...!! ـ فاذا لم يقم:

٤ـ تَحّرك اتوماتيكيا عامود نحاس من السرير وضربه في رأسه!!

فاذا لم يقم بعد هذا كله، كان اَخر إجراء عنيف يفعله السرير لاجبار النائم على تركه:

٥ـ يتغيّر وضع السرير كله من الوضع الافقي الى الوضع الرأسي، فيتحرك رأسياً حتى يلفظ صاحبه ويطرحه على الأرض!!!

تعليق:

اذا كان النوم الثقيل والكثير عيباً بل مرضاً، فإنه من باب أولىْ يكون النوم الروحي أخطر لأنه يؤدي الى الموت . ولذلك يقول داود النبي في صلاته «١يارب الَهي. أنر عينيّ لئلاّ أنام نوم ألموت» (مزمور١٣:٣). ومن أمثلة النوم الروحي: الفتور ـ ونوم الضمير ـ وإهمال وسائط النعمة كالصلاة والصوم وقراءة الكتاب المقدس، وعدم الاعتراف والتناول ومحاسبة النفس والتماس الأعذار الباطلة ـ والتساهل مع الخطية ـ وعدم المواظبة على الكنيسة والاجتماعات الروحية ـ وعدم الخدمة ـ وعدم أخذ الحياة الروحية بصورة جدية ـ وعدم الاستعداد للأبدية. ان فرصة الصوم وأناجيل قداسات الصوم عن أروع أمثلة التوبة لتكفي لا يقاظ كل ثقيل النوم، ولا داعي لأنتظار ان يضربه عامود حديد او نحاس في رأسه واحداث صدمات كهربائية وتجارب شديدة لتوقظه... وعندئذسوف يستيقظ متأخراً بعد خسائر باهظة قد يندم عليها بقيّة العمر!

٩

الثالوث الأقدس

ايمانها... تقليدها... جهادها

بقلم القس
جورجيوس عطالله

تحدثنا في الأعداد السابقه عن لاهوت السيد المسيح وتطرقنا عن صفاته الالهية واعماله الالهيه واكرامه الالهي والقابه الالهيه وقبل الحديث عن سر التجسد والفداء تحدثنا ايضاً في العدد السابق عن الثالوث المقدس، وفي هذا العدد سنتحدث عن عمل الثالوث المقدس فى حياة الانسان ثم عن الاقنوم الثاني من اللاهوت وعلاقته بالآب والروح القدس.

عمل الثالوث القدس فى حياة الانسان المسيحى:

١ـ الثالوث المقدس يعمل في الانسان المَسيحى، فلا توجد بركة ينالها المؤمن الا من خلال العمل الفعلى للثلاثة اقانيم، فنحن ننال بركة التبنى بفعل الثالوث (غل٤: ٧ـ رو٨: ١٦، ١٧) وبه ايضاً ننال بركة التقديس (رو٨: ٣، ٤) وبركة التكريس (٢كو ١: ٢١، ٢٢) وننال بركة الاستنارة الروحية (اف١: ١٤ـ١٧) واخيراً بالثالوث المقدس ننال بركة المجد (٢تس ٢: ١٣، ١٤)،(ابط٤: ١٤).

٢ـ الثالوث المقدس يعمل فى اخلاق الانسان لكى يحضرنا قديسين وبلا لوم ولا شكوى امامه (كو١: ٢٢) وكما سامحنا الثالوث بشموله وفاعليته نتعلم التسامح (اف٤: ٣٠ـ٣٤).

كما يعلمنا روح العطاء والتضحية (٢تى١: ٧، ٨) وروح المحبة العميقة (كو١: ٨،٧) كما يرينا الثالوث كيف نقتدى بالمسيح باظهار حياته في حياتنا بوضوح (٢كو٢: ٢)، صالبين الجسد مع الاهواء والشهوات (غل ٥: ٢١ـ٢٤).

٣ـ ان اختارنا ودعوتنا للنعمة مبنيان على الثالوث : علم الآب، كفارة الابن، تقديس الروح (١بط١: ١، ٢). وغلبتنا على العالم والخطية لا يتم الا بالايمان بالله وابنه حسب شهادة روحه القدوس (١يوه٥: ٥، ٦). وعندما نبشر بالمسيح المصلوب نتكلم ببرهان الروح وبقوة الله (١كو٢: ٢ـ٥) وعندما نمتلئ بالروح القدس نرتل في كل حين في اسم يسوع المسيح لله والآب (اف٥: ١٨ـ٢٠) ونوضح الثالوث عندما نعترف الاعتراف العلنى (فى ٢: ١، ١١ـ ١كو١٢: ٣) وعندما نحتمل الاضطهاد من اجل الله (١تس٤: ٢، ٨).

٤ـ وأخيراً الثالوث المقدس يعلمنا مكافأة المنتصرين الذين يحفظون اعمال الله ليأكلوا من شجرة الحياة التى في وسط فردوس الله وتكتب عليهم اسم الحى ويجلسون معه في عرشه (رو٢: ٧، ٢٦ـ٣، ٢٧: ٥، ٦، ١٢، ٢١).

السيد المسيح وعلاقته بالاب:

١ـ المعروف ان السيد المسيح له المجد ولد من السيدة العذراء بطريقة غير بشرية كقول الملاك: «الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك، فلذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (لو١: ٣٥). فهو ليس له أب جسدي كباقي البشر ولكن هو ابن الله كما قال الملاك. والبنوة والأبوة في اللاهوت ليست بالمعنى الجسدي المادي ولكن بالمعنى اللاهوتي الذي لا يفهمه البشر لأنه سر عظيم كما يقول بولس الرسول: «عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد»، لأن الله لم يره احد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر(يو١: ١٨). والسيد المسيح يدعى ابن الانسان ولكن في نفس الوقت يدعى ابن الله وذلك للدلالة على انه له مع الطبيعة اللاهوتيه الطبيعة الناسوتيه، كما يذكر انجيل يوحنا: «قال ايضاً ان الله أبوه معادلاً نفسه بالله» (يوه٥: ١٧، ١٨). فالبنوة هنا لا تدل على التوالد الجنسي بل تدل على العلاقة الموجودة بين الآب والابن في أن كليهما ذو لاهوت واحد.

٢ـ ولقد ذكرت هذه العلاقة في رسائل بولس في اكثر من مكان فيقول: «مبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل روحية في السماويات (اف١: ٣) ويقول أيضاً: «نشكر الله أبا ربنا يسوع المسيح كل حين» (كو١: ٣) وايضاً: الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته» (كو١: ١٣). ويوضح هذه العلاقة يوحنا الحبيب بقوله: «تكون معكم نعمة ورحمة وسلام من الله الآب ومن الرب يسوع ابن الآب بالحق والمحبة» (٢يو٣) ويقول ايضاً: «بهذا ظهرت محبة الله فينا، ان

الله ارسل ابنه الوحيد الى العالم لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣:١٦) ويسترسل قائلاً: «الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن به قد دين لأنه لم يؤمن بابن الله الوحيد» (يو٣:١٨) ويقول للمولود اعمى الذي وهبه البصر: «اتؤمن بابن الله»(يو٩:٣٥)، واحرج الفريسيين عندما سألهم: «ماذا تظنون في المسيح؟ إبن من هو» (مت٢٢:٤٢) ثم وضح علاقة الآب بالابن عندما كان يناقش اليهود في عيد التجديد وختم قوله بهذه العباره: «فالذي قدسه الآب وارسله إلى العالم اتقولون له انك تجدف لأني قلت اني ابن الله» (يو١٠:٣٦ـ٣٨).

٢ـ وبنوة السيد المسيح للآب تختلف عن بنوتنا لله، فنحن نقول مع أشعياء النبي: «أنت يارب أبونا ونحن الطين وأنت جابلنا وكلنا عمل يديك» (اش٦٤:٨) فهو أبونا لأنه مصدر وجودنا وهو الذي يعتني بنا (مت٦:٢٦) وهو الذي يجب أن نقدم له الطاعة لكي نُرى أعمالنا الحسنة أمام الناس(مت٥:١٦) والبشر أبناء الله بالايمان بالفداء (غل٣:٢٦) وبذلك نصبح اخوة للمسيح (عب٢:١١) وورثة للحياة الأبدية (لو١٢:٣٢) بعدما انتقلنا من العبودية الى الحرية (غل٤:٧) ومن الخوف الى السلام (١كو١:٣) ومن النقص الى الكمال (مت٥:٤٤،٤٥)، لذلك فالبشر هم أبناء الله بالفداء ولكن السيد المسيح هو الذي صنع هذا الفداء وهذا به أعطانا سلطاناً ان نصير أولاد له (يو١:١٢)، ولذلك فالبفداء صار البشر أولاد الله بالتبني (غل٤:٤،٥).

تكملة الموضوع بالعدد القادم باذن الله

عظة (من وحي الثلاثين من الفضه)

الفضّة فعلت هذا!

كان الرجل في شبابه المبكر شعلة من النشاط في محبة الله والعباده والخدمه. وكان يتمتع بقلب طيب عطوف ممتلئ بمحبة الناس والرغبة في مساعدتهم وتقديم أي خدمة لهم.

ولكن بمرور السنين وانشغاله الزائد في العالم واتساعه في الثروة واهماله حياته الروحية، خمدت الشعله وانطفأت فضاعت محبته الأولى وصار لا يفكر في قراءة الانجيل او الذهاب الى لكنيسة الاّ في المناسبات فقط!

ذهب الكاهن لافتقاده وسأله عن سبب هجره للكنيسة فأجاب:

ـ من ناحية، المشاغل والمشاكل... ومن ناحية أُخرى بصراحة لم أعُد أجد أي لذة او تعزية في الصلاة ولا في الكنيسة ولا في الخدمة ولا في دراسة الكتاب المقدس.

واراد الكاهن ان يكشف له عن السبب بطريقة عملية بسيطه، فأخذه الى النافذة وأوقفه وراء زجاج الشباك وسأله: «ماذا ترى»؟ فأجاب:

ـ أرى الناس في الشارع.

فأخذه الكاهن الى مرآه موجودة بالغرفة وأوقفه امام مرآه وسأله: «وماذا ترى الآن؟»

ـ أرى نفسي.

فعاد وسأله الكاهن «ألم تعد ترى الناس الآن»؟ فأجاب:

ـ لا بل أرى نفسي فقط.

وهنا قال له الكاهن« هل تعرف السبب؟ الفضة فعلت هذا»!

ثم أضاف ان الفرق بين زجاج الشباك وزجاج المرآه، ان الأخير خلفه طبقة من الفضة وهي التي حجبت عنك رؤية الآخرين وجعلتك «الفضة» انسانا انانيا لا ترى الاّ نفسك ولا تحب غير نفسك وبذلك فقدت لذّة ومتعة الحياة الروحية.

ان الدرس المستخلص من هذه القصة هو ان «محبة المال أصل لكل الشرور الذي اذ ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة» (١تى٦:١٠)، وان «الذين يريدون ان يكونوا أغنياء يسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك (١تى٦:٩). وقد دُعى الطمع انه «عبادة أوثان» (كو٣:٥) وقال رب المجد«لا يقدر أحد ان يخدم سيدين الله والمال» (مت٦:٢٤). ان الشيطان يستخدم محبة المال واغراء الفضة في سحب الانسان بعيداً عن خلاص نفسه فيصير إنساناً عالمياً جسدانياً محباً لنفسه وللبخل او للتبذير ويقسّي مشاعره من نحو الآخرين والمحتاجين والمحرومين والمتألمين، وبذلك يكسر الكثير من وصايا الرب ويرتكب الخطايا التي تفصله عنه حتى يمكن ان يبلغ به الأمر الى الدرجة التي يبيع فيها سيدّه وربه مثل يهوذا الأسخريوطي مقابل مبلغ تافه كثلاثين من الفضه.

صحيفة الأخبار

رحلة العيد (وشم النسيم) السنوية

١ـ يحتفل شعبنا المبارك كالعادة في يوم عيد القيامة الموافق الأحد ٢٦ ابريل برحلة (شم النسيم) وتمضية النهار بحديقة بونيللي بارك بسان ديماس بالمنطقة الخاصة المطله على البحيره برسم دخول ٥دولار للسيارة وذلك اعتباراً من الساعة ١١صباحاً حتى ٥ مساء ويجمع البرنامج بين تبادل تهاني العيد والحان وترانيم القيامة والموسيقى والسمر والمسابقات والرياضه وزفة القيامة ويبدأ غداء العيد من الساعة ٢ بعد الظهر.

٢ـ يسافر القس جورجيوس الى القاهرة بعد عيد القيامه (٢٩ ابريل) لحضور اكليل ابنته ماري ويعود بالسلامه بعد ثلاثة أسابيع. والكنيسة تهنئ الابنة المباركة المحبوبة ماري جورجيوس وعريسها المبارك السعيد نادر سمعان بالزواج وترجو لهما حياة هنيئة مديدة مثمرة مليئة بندى السماء ودسم الأرض (تك٢٧: ٢٨).

٣ـ سوف نصلي قداسا واحدا (عربي وانجليزي وقبطي) خلال فترة سفر ابونا جورجيوس.

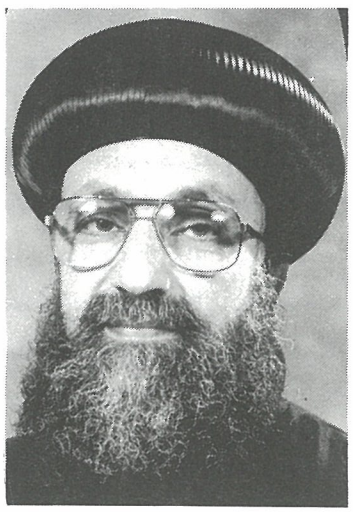

نيافة الانبا رويس الاسقف العام

٤ـ المؤتمر العائلي السنوي : مؤتمر الكنيسة العائلي الثالث ينعقد هذا العام في رانشو كابسترانو خلال اجازة Momorial Day السبت والأحد والاثنين ٢٢، ٢٤، ٢٥مايو ويباركه بالحضور نيافة الانبا رويس الاسقف العام والقمص صليب سوريال وسوف يوزع البرنامج المطبوع والخريطه بالعنوان على المشتركين.

٥ـ مجمع كهنة كاليفورنيا: انعقد الاجتماع الشهري للآباء كهنة كاليفورنيا بكنيسة ماريوحنا بكوثينا صباح الخميس ٢٦ مارس ٩٢ وحضره عشرة من الآباء وبدأ اللقاء بالاشتراك في القداس الالهي وتدارس الآباء جدول الأعمال. وقد انتهى الاجتماع فى الثالثة بعد الظهر وقد اتفق الاباء على عقد الجلسة القادمة بمشيئة الله يوم الخميس ١٤مايو ١٩٩٢ بكنيسة مارجرجس في بل فلاور.

لجنة الاعداد لمؤتمر الشباب الصيفي:

تنعقد لجنة الاعداد لمؤتمر الشباب لغرب امريكا ـ (اغسطس ٩٢)، للاجتماع بكنيسة مار يوحنا بكوثينا يوم الأثنين ٦ ابريل ١٩٩٢ الساعة ٧ مساء لعمل الترتيبات اللازمة والبرامج.

ويتجه الرأي هذا العام الى تقسيم المؤتمر الى اثنين، يكون أحدهما للصغار أقل من ١٦سنة والآخر للكبار من ١٦سنة فما فوق. وذلك بقصد تقليل العدد وتركيز الفائدة واحكام الإشراف والرقابه. ويشترط لقبول الشاب المشترك إحضار تزكية من أب اعترافه بتوقيعه على الجزء الخاص بذلك والمرفق بالطلب كما لا يجوز

حضور أحد جزئياً بعض الأيام دون الاخرى او كزائر. وتشكلت لجنة لغربلة الأسماء ومراجعة الكشوف من حقها ان تستبعد اسم اي شخص صدرت منه مخالفات أو شكاوي او لم يلتزم بحضور جميع الخدمات في المؤتمرات السابقة. وسوف نوالي النشر بخصوص هذه المؤتمرات الحيوية النافعة لشبابنا وشروط الالتحاق.

تجديدات بالكنيسة:

+ تم عمل تحسينات بمكتبة الكنيسة واعادة تنظيمها ومدّها بكل ماهو جديد ومفيد ووضع اجهزة تليفزيون وڤيديو وستريو بها لعرض الافلام الدينية والتسجيلات الكنسية والكاسيتات. وجاري اعداد مكتبة للاستعارة.

+ تم شراء ميكروفونات وسماعات جديده للقاعة وقام المهندس هاني حنا بمجهود كبير. الرب يكافئه عليه.

+ تم رصف الأرض أسفل المظلة بالحوش تمهيداً لاستخدامها كنادي للعائلات.

+ تم تجديد دورتي المياه المجاورتين للقاعة (بدون قرار جمهوري والحمد لله)! وقام الابن المبارك عبد الملك جرجس بجهد مشكور في ذلك. الرجا المحافظة على نظافتها ولنذكر ان (النظافة من الايمان)!

✠ أقامت الكنيسة حفل توديع للقس جرجس صبحي وتاسوني نانسي وطفليهما بيشوي وتريڤينا بعد عشية السبت ٢٨ مارس ١٩٩٢ وذلك بمناسبة تعيين قداسة البابا شنودة له للخدمة بكنيسة الانبا ابرآم بلونج ايلاند نيويورك. والكنيسة تذكر بكل خير وحب وتقدير خدماته وتدعو له بكل توفيق في خدمته الجديدة وتهنئ شعب لونج ايلاند به. كما تدعو للصغير بيشوي باستكمال الشفاء.

أجمل التهاني

✠ عاد من القاهرة الابن المبارك عادل جرجس بعد زواجه بمصر والكنيسة تهنئه وعروسه المباركة بالزواج وتدعو لهما بالخير والبركة والسعادة.

العماد المقدس

✠ تم تعميد الأطفال والاولاد داڤيد وجون وسين وماليزا طومسون صباح الاحد ٢٢ مارس ٩٢ والكنيسة تدعو لهما بالثبات في المسيح وتهنئ الأسرة بهذه النعمة والمسئولية.

أخلص التهاني

لشعب الكنيسة
وكل الشعب القبطى
والزملاء الآباء الكهنة

بمناسبة

عيد القيامة المجيد

أعاده الله على الجميع
بالخير والبركات

و

كل عام وانتم بخير

القس جورجيوس *القس أغسطينوس*

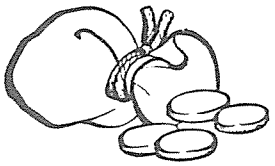

مواعيد الخدمة في أسبوع الالام والأعياد

الجمعة ١٧ ابريل صباحاً	جمعة ختام الصوم شاملة	
	(باكر وصلاة القنديل والقداس الالهي)	١٢ ـ ٥
السبت ١٨ ابريل صباحاً	قداس سبت لعازر	٨ ـ ١٠
مساءاً	عشية احد الشعانين وعظة العشية	٧ ـ ٩,٣٠
الأحد ١٩ ابريل صباحاً	قداس أحد الشعانين	٨ ـ ١٠,٣٠
مساءاً	بصخة ليلة الاثنين ـ وعظة البصخة	٦ ـ ٩,٣٠
الأثنين ٢٠ ابريل صباحاً	بصخة يوم الأثنين	١١ ـ ١٠,٣٠
مساءاً	بصخة ليلة الثلاثاء وعظة البصخة	٦ ـ ٩
الثلاثاء ٢١ ابريل صباحاً	بصخة يوم الثلاثاء	١١ ـ ١٠,٣٠
مساءاً	بصخة ليلة الأربعاء وعظة البصخة	٦ ـ ٩
الأربعاء ٢٢ ابريل صباحاً	بصخة يوم الأربعاء	١١ ـ ١٠,٣٠
مساءاً	بصخة ليلة الخميس وعظة البصخة	٦ ـ ٩
الخميس ٢٣ ابريل صباحاً	قداس خميس العهد ويسبقه صلاة باكر ولقان غسيل الأرجل	٨ ـ ٢
مساءاً	بصخة ليلة الجمعة العظيمة وعظة البصخة	٦ ـ ٩,٣٠
الجمعة ٢٤ ابريل صباحاً	بصخة الجمعة العظيمة	٨ ـ ١
مساءاً	ليلة ابو غلمسيس (تبدأ ١١مساء وتنتهى بقداس سبت النور فى الصباح)	
السبت ٢٥ ابريل صباحاً	قداس سبت النور	٥ ـ ٦,٣٠
مساءاً	قداس عيد القيامة ومواعيده هى:	٦ ـ ١٢
	رفع بخور ..... ٦م ـ التسبحة ..... ٧م ـ تقديم الحمل ٨	
	زفة القيامة .... ٩م ـ الأنجيل والعظه ٩,٣٠م ـ التناول ١٢	
الأحد ٢٦ ابريل	كل عام وأنتم بخير	

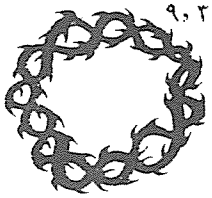

ستقضيه الكنيسة باذن الله مثل كل عام في حديقة بونللي بارك بسان دييغاس.

الأعياد خلال شهر ابريل عام ١٩٩٢

١ـ ٣ ابريل: عيد تجلي السيدة العذراء مريم بكنيستها بالزيتون عام ١٩٦٨.

٢ـ ٥ ابريل: نياحة القديس مكاريوس الكبير اب رهبان برية شهيت عام ٣٩٢م.

٣ـ ٦ ابريل: نياحة الامبراطور البار قسطنطين عام ٣٣٧م ونياحة القديس البابا بطرس الجاولي عام ١٨٥٢م.

٤ـ ٧ ابريل: عيد البشارة العذراء بالحبل الالهي

٥ـ ٨ ابريل: تذكار عيد رئيس الملائكة جبرائيل المبشر.

٦ـ ١٤ ابريل: نياحة القديسه السائحه مريم القبطية، قصتها مدونه في هذا العدد.

٧ـ ١٥ ابريل: نياحة القديس يواقيم والد السيدة العذراء مريم.

٨ـ ١٩ ابريل: احد السعف.

٩ـ ٢٣ ابريل: خميس العهد.

١٠ـ ٢٤ ابريل: الجمعة العظيمة.

١١ـ ٢٥ ابريل: شهادة القديس يعقوب الرسول اخ القديس يوحنا الحبيب عام ٤٤م على يد هيرودس.

١٢ـ ٢٦ ابريل: عيد القيامة المجيد.